

قراءة تفسير أضواء البيان (485) - سبأ (200) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - 00:00:03

قل بلى وربى الاية قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من

ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - 00:00:28

ما ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة من انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر جاء

موضحا في ايات اخر - 00:00:46

قوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك

من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء - 00:01:04

ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقوله تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من

ورقة الا يعلمها - 00:01:24

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والآيات بمثل ذلك كثيرة وقد بيناها في مواضع متعددة من هذا

الكتاب المبارك وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة - 00:01:44

لا يعزب اي لا يغيب عنه مثقال ذرة ومنه قول كعب بن سعد الغنوبي اخي كان اما حلمه فمروح عليه واما جهله فعزيز يعني ان الجهل

غائب عنه ليس متصفًا به - 00:02:08

وقرأ هذا الحرف نافع وابن عامر عالم الغيب بالف بعد العين وتحقيق اللام المكسورة وضم الميم على وزن فاعل وقرأ حمزة

والكسائي عالم الغيب بتشدید اللام والف بعد اللام المشددة وخفض الميم - 00:02:32

على وزن فعال وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم عالم الغيب كقراءة نافع وابن عامر الا انهم يخفضون الميم وعلى قراءة نافع وابن

عامر بضم الميم من قوله عالم الغيب - 00:02:56

فهو مبتدأ خبره جملة لا يعزب عنه الاية او خبر مبتدأ ممحوظ اي هو عالم الغيب وعلى قراءة ابن كثير وابي عمرو وعاصم عالم

الغيب بخفض الميم فهو نعت لقوله ربي - 00:03:19

قل بلى وربى عالم الغيب لتتأتينكم وكذلك على قراءة حمزة والكسائي عالم الغيب وقرأ هذا الحرف عامة القراء غير الكسائي لا يعزب

عنه بضم الزاي من يعزب وقرأ الكسائي بكسر الزاي - 00:03:41

قوله تعالى والذين سعوا في اياتنا معاذين اولئك لهم عذاب من رجز اليم لم يبين هنا نوع هذا العذاب ولكنه بينه بقوله في الحج

والذين سعوا في اياتنا معاذين اولئك اصحاب الجحيم - 00:04:10

وقوله معاذين اي مغالبين ومسابقين يظنون انهم يعجزون ربهم فلا يقدر على بعثهم وعداهم والرجز العذاب كما قال تعالى فانزلنا

على الذين ظلموا رجزا الاية وقرأ هذا الحرف ابن كثير وابو عمرو معاذين - 00:04:36

الى الف بعد العين مع تشديد الجيم المكسورة وقرأه الباقيون بالف بعد العين وتحقيق الجيم معنى قراءة التشديد انهم يحسبون انهم

يعجزون ربهم فلا يقدر على بعثهم وعقابهم وقال بعضهم ان معنى معجزين بالتشديد - 00:05:02
اي مثبطين الناس عن الايمان وقرأ ابن كثير وحفص من رجز اليم لضم الميم من قوله اليه على انه نعمت لقوله عذاب وقرأ الباقيون
اليم بالخف على انه نعمت لقوله رجز - 00:05:30

قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبيئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد الى قوله والضلال بعيد ما تضمنته هذه الاية الكريمة من انكار الكفار البعث - 00:05:56

وتکذیب الله لهم في ذلك قدم موضحا في مواضع كثيرة البقرة والنحل وغيرهما من هذا الكتاب وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة اذا مزقتم كل ممزق اي تمزقت اجسادكم وتفرقتم - 00:06:19

عظمامكم واختلطت بالارض وتلاشت فيها وقوله عنهم انكم لفي خلق جديد اي البعث بعد الموت وهو مصب انكارهم قبحهم الله وهو جل وعلا يعلم ما تلاشى في الارض من اجسادهم وعظمائهم - 00:06:43

كما قال سبحانه قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندها كتاب حفيظ قوله تعالى افلم يرروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ما دلت عليه هذه الاية الكريمة - 00:07:10

من توبیخ الكفار وتقریعهم على عدم تفكيرهم ونظرهم الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ليستدلوا بذلك على كمال قدرة الله على البعث وعلى كل شيء وانه هو المعبد وحده - 00:07:31

جاء موضحا في مواضع اخر كقوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج والارض مدنها والقينا فيها رواسی وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيб - 00:07:55

وقوله تعالى اولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقوله تعالى وكاين من اية في السماوات والارض يمررون عليها - 00:08:24

وهم عنها معرضون والایات بمثل ذلك كثيرة معروفة وقال ابن كثير رحمه الله في تفسیر هذه الاية قال عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة افلم يرروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض - 00:08:43

قال انك ان نظرت عن يمينك او عن شمالك او من بين يديك او من خلفك رأيت السماء والارض ايها المستمع الكريم حسبنا في هذا اللقاء ما مضى سوف نكمل تفسیر بقية الاية باذن الله - 00:09:09

في لقائنا القادم وحتى نلقاكم حينذاك استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:28